جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : الأنثروبولوجيا

التخصص : انثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة :

ســالمي يــاسمينة

بعنوان:

نمط اكتساب هوية جديدة في مجال عمراني حضري صحراوي
دراسة انثربولوجية على عينة من الوافدين من الشمال بحي النصر
– ورقلة–

نوقشت وأجيزت علنـا

بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / بن صافي سميرة / أستاذة مساعد(أ) / جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلـة / **رئيسـا**

الأستاذ(ة)/ خليفة عبد القادر / أستاذة محاضر (أ) / جامعـة قاصـدي مرباح ورقلـة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) / شرقي رحيمة / أستاذة مساعد (أ) / جامعـة قاصـدي مربـاح / **مناقشا**

السنة الجامعية: 2015/2014

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : الانثروبولوجيا

التخصص : أنتروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة :

سالمي ياسمينة

بعنوان:

نمط اكتساب هوية جديدة في مجال عمراني حضري صحراوي

دراسة انثربولوجية على عينة من الوافدين من الشمال بحي النصر

-ورقلة-

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / بن صافي سميرة / أستاذة مساعد(أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/ خليفة عبد القادر / أستاذة محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) / شرقي رحيمة / أستاذة مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح / **مناقشا**

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان:

إن الشكر لله أولا الذي أعانني على إتمام هذا العمل بتوفيقه

فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه

بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ المشرف

الدكتور:

"عبد القادر خليفة" على قبوله الإشراف على هذه الرسالة

وملاحظاته

القيمة كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام على

مساعدتي في

إنجاز هذا العمل العلمي و اخص بالذكر أساتذة

الانثروبولوجيا

وخاصة الاستاذة: شرقي رحيمة

ياسمينة

الإهداء:

اهدي هدا العمل المتواضع

إلى ساعدي المتين ومثالي الأمين وضوء طريقي

إلى أعز الناس على قلبي إلى نبع الحنان أمي الحنون

إلى الوالد رحمه الله

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء

و أبناءهم و إلى كل الأهل و الأحباب

و الأصدقاء

ياسمينة

فهـــرس المحـتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الخرائط	
مقدمة	ب
الفصل الأول: موضوع الدراسـة	
أولا: تحديد الإشكالية.....	4
ثانيا: تساؤلات الدراسة.....	5
ثالثا: فرضيات الدراسة.....	5
رابعا: أسباب اختيار الموضوع.....	5
خامسا: أهداف الدراسة.....	6
سادسا: أهمية الدراسة.....	6
سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	7
ثامنا: الدراسات السابقة.....	11
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا :منهج الدراسة.....	17
ثانيا : مجالات الدراسة	18
1-المجال المكاني.....	18
2-المجال الزمني.....	18
3-المجال البشري.....	18
ثالثا :عينة الدراسة و نوعها.....	19
رابعا: أدوات جمع البيانات.....	19

1-الملاحظة.....	**19**
2-المقابلة.....	**20**
3-دليل المقابلة.....	**20**
4-صعوبات الدراسة.....	**21**
الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية	
أولا: عرض خصائص العينة	**23**
ثانيا: عرض وتحليل المقابلات.....	**32**
ثالثا: عرض وتحليل تساؤلات الدراسة.....	**37**
1 عرض وتحليل وتفسير الجزء الأول	**37**
2 عرض وتحليل وتفسير الجزء الثاني.....	**38**
رابعا: النتائج العامة الدراسة.....	**39**
الخاتمة.....	**41**
قائمة المراجع	**43**
الملاحق.....	**47**
ملخص الدراسة.....	

فـــــهرس الج ـــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين سن المبحوث	**25**
2	يبين الوضعية المهنية للمبحوث	**25**
3	يبين الأصل الجغرافي للمبحوث	**25**
4	يبين الحالة العائلية للمبحوث	**26**
5	يبين أصل زوجة المبحوث	**26**
6	يبين وجود الأبناء لدى المبحوث	**27**
7	يبين مكان الاحتفال بالأعياد والمناسبات	**27**
8	يبين اقتناء بعض الحاجيات	**27**
9	يبين العنوان الذي تحمله بطاقة الهوية الشخصية	**28**
10	يبين وجود صعوبات أثناء استخراج الوثائق	**28**
11	يبين الرغبة في تغيير العنوان الذي تحمله بطاقة الهوية الشخصية	**29**
12	يبين علاقة المبحوث بجيرانه	**29**
13	يبين نية المبحوث في الاستقرار	**30**
14	يبين الرغبة في تزويج الأبناء	**30**
15	يبين ملكية السكن	**31**
16	يبين نوعية السكن	**31**

فـــــهرس الخـــرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
1	**ورقلة**	**الملاحق**
2	**حي النصر**	**الملاحق**

المقدمة

مقدمة:

لقد سجلت مختلف المدن الجزائرية نموا حضريا متسارعا تزامنا مع النمو الديموغرافي في المراكز الحضرية حيث أصبحت عمليات التحول و التوسع العمراني من أهداف كل مدينة من المدن و التي تعتبر طرازا متميز للحياة الاجتماعية الإنسانية، و هي تشير إلى تمركز سكاني يمتاز بالكثافة العالية، ويوجد في منطقة جغرافية صغيرة نسبيا، و الحديث عن أي مدينة هو ليس مجرد حديث عن مجال حضري به منشآت ومباني عصرية، تميزه الأنشطة الاقتصادية والإدارية وتزدحم به الطرقات فحسب، بل هو حديث عن وعاء اجتماعي يحتوي على ثقافة وهوية أفراد عاشوا بها أثروا فيها وتأثروا بها، أحبوا المجال وأعطوه هوية ،فاحتضنهم وأرشدهم إلى الطريقة المثلى للاستمتاع بكل ركن من أركانه، و من بين هده المدن الحضرية مدينة ورقلة التي تمثل مجتمعا تمارس فيها المجالات الاجتماعية بشتى أنواعها التقليدية الحديثة و تأثيراتها الواضحة على الأفراد سواء كانوا من المنطقة أو وافدين من مدن أخرى والذين يحملون ثقافات وهويات مختلفة ناتجة عن التفاعل فيما بينهم، حيث يقع الوافد بين خيارين إما الحفاظ على هويته الأصلية أو الاندماج في المجتمع الورقلي، أين يشكل هوية جديدة يتفاعل بها مع هذا المجتمع ونحن بدورنا نحاول في هده الدراسة اكتشاف النمط الذي يكتسب به الوافدين من الشمال هوية من المجتمع المدروس وقد ضمنت الدراسة **ثلاثة فصول**:

الفصل الأول: يتضمن موضوع الدراسة ودلك من خلال الإشكالية و الفرضيات و أسباب و أهمية الموضوع و مفاهيمها و بعض الدراسات السابقة

الفصل الثاني: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة ومن خلال التعرض لطبيعة المنهج و مجالات الدراسة المكانية و الزمنية و البشرية و التقنيات المستخدمة في الدراسة و العينة

الفصل الثالث: يتضمن عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية و تتمثل في عرض خصائص العينة و عرض و تحليل المقابلات و تساؤلات الدراسة و استخلاص النتائج العامة.

الفصل الأول

أولا:تحديد الإشكالية

ثانيا:تساؤلات الدراسة

ثالثا :فرضيات الدراسة

رابعا:أسباب اختيار موضوع الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا :أهمية الدراسة

سابعا:تحديد مفاهيم الدراسة

ثامنا :الدراسات السابقة

أولا:بناء الإشكالية:

تعتبر المجتمعات الصحراوية مجتمعات تسير في طريق التحول,فقد شهدت في الآونة الأخيرة تغير في شتى المجالات خاصة في المجال العمراني,حيث عرفت حركة عمرانية و تعميرية متسارعة ،فقد طراءت على المدينة الصحراوية أشكال من التغير الاجتماعي و المجالي الذي يؤثر في شكل البناء المعماري ،من حيث استحداث فضاءات حضرية جديدة و إلغاء بعض الفعاليات نتيجة التغير في نمط الاستعمال، الذي يتأثر بالتقدم و التطور.

فبزيادة النمو الديموغرافي وظهور المدن الصناعية خاصة بعد اكتشاف البترول ،تحولت هذه المدن إلى مناطق جذب قوية وكاسحة وأصبحت تشهد نزوح هائل من الشمال إلى الجنوب،و من الريف إلى المدينة ،مما كثر الطلب على السكن وجعل الدولة تتخذ سياسة بناء أحياء سكنية جديدة في شكل معماري جديد ، و به تشكلت مجتمعات حضرية جديدة (مجتمعات المدينة) والتي تتميز بخصائص ومميزات تختلف عن المجتمعات الريفية التقليدية, ومما لا شك فيه إن هذه المجتمعات تتميز بالتنظيم المجتمعي المعقد بعكس الريف أو القرية ،وما يميز هذا التعقيد هو بروزها على مستوى الثقافة الحضرية و المتمثلة في السلوك الاجتماعي و النشاط الاقتصادي و البنية العمرانية و الديموغرافية ،فالوسط الحضري يغلب عليه طابع المجهولية ،أي أن أفراد المجتمع لا يعرفون بعضهم البعض حتى وان كانوا جيران في اغلب الأحيان لأنهم من مناطق مختلفة ،وتكون فيه العلاقات مبنية على أسس سطحية,فالعمران يعتبر سجل للثقافة والهوية,يتأثر بها ويؤثر فيها وهو وسيلة للحفاظ على ملامح وتمايز المجتمعات.

ومن بين هذه المجتمعات الصحراوية الحضرية مجتمع ورقلة الذي أصبح يضم أبناء كل مناطق الوطن باختلاف تقاليدهم وقيمهم وذلك نتيجة لعدة عوامل كالتزايد السكاني الذي عرفته خاصة أثناء العشرية السوداء و المتمثل في الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الأمنية و التي أجبرت العائلات التي كانت تسكن المناطق الشمالية باختيار هذه الولاية نظرا لتوفر عدة مزايا كوجود الأمن والعمل وتوفر السكن ومن بين هذه الأحياء

الحضرية حي النصر، فهذا الحي من الأحياء السكنية الجديدة فهو ملتقى لعدة فئات من المجتمع وشرائحه نتيجة الإسكان الجماعي وهذا ما يجعل السكان الوافدين يكتسبون هوية جديدة .

فما هو نمط اكتساب هوية جديدة في مجال عمراني حضري صحراوي للوافدين من الشما ل في هذا الحي من أحياء مدينة ورقلة ؟

ثانيا:التساؤلات الفرعية:

- هل يكتسب الوافدين من الشمال هوية من خلال الممارسات الاجتماعية .
- هل يكتسب الوافدين من الشمال هوية من خلال طول مدة الإقامة.

ثالثا:فرضيات الدراسة:

- من خلال الممارسات الاجتماعية الوافدين في المجتمع المدروس يكتسبون هوية جديدة تساهم في اندماجهم.
- من خلال طول مدة إقامة الوافدين في المجتمع المدروس يكتسبون هوية جديدة تساهم في اندماجهم.

رابعا:أسباب اختيار الموضوع:

1. **العوامل الذاتية:**

-الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع

-أهمية الموضوع من الناحية الانثروبولوجية و العلمية

-قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع

-القدرة على البحث في الموضوع: لأنه يتلاءم مع طبيعة المكان المراد الدراسة فيه

-الموضوع يتعلق بالتخصص الذي ادرسه انثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

2. العوامل الموضوعية:

بالإضافة للعوامل الذاتية هناك عوامل موضوعية تدفعني لاختيار هذا الموضوع وتتمثل في:

-النقص الذي التمسناه في هذا النوع من الدراسات الانثروبولوجية و التي تهتم بهوية السكان الوافدين من الشمال نحو الجنوب

خامسا: أهداف الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تحقيق أهداف ذات قيمة و دلالة علمية ، و يتمثل الهدف العلمي من هذا البحث في معالجة موضوع ذات أهمية أساسية في الانثروبولوجيا يتعلق بالمجتمع الحضري و علاقته بنمط اكتساب هوية لدى الوافدين من الشمال الجزائري

و من ناحية أخرى فان أي بحث يتجه نحو الهدف العلمي التطبيقي و تحقيق الاستفادة منه من منطلق العلم في خدمة المجتمع، عن طريق الوصول إلى فهم هته المجتمعات وحل مشكلاتها

و بصورة عامة ترمي هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-محاولة التعرف على مدى تأثير المجتمع الحضري الصحراوي على هوية ساكنيه وخاصة القادمين من الشمال

-محاولة معرفة التأثير أين يبرز على هذه الفئة من المجتمع

-محاولة التعرف عن نمط الذي من خلاله يكتسب الوافدين هوية في مجال حضري صحراوي و ذلك من خلال طول مدة الإقامة و ممارساتهم اليومية

سادسا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول بالبحث و التحليل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، ألا و هي ظاهرة التحولات التي شهدتها مدن ولاية ورقلة في مجال العمران، و النزوح الهائل للسكان من الشمال إلى الجنوب، ومدى تأثير هذه التحولات على هوية الفئة الوافدة

فإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في هذا الظرف له أهمية كبيرة ، على المستويين العلمي و العملي ،وعلى الصعيدين الاجتماعي و الانثروبولوجي إضافة إلى ما تلقيه هذه الدراسة من أضواء على الظاهرة بجوانبها المختلفة .

سابعا:تحديد المفاهيم

هناك مقولة مشهورة لفوليش ":قبل أن تتحدث معي حدد مصطلحاتك[1])" .

فتحديد المفاهيم في الدراسة العلمية يعد أمرا ضروريا و انه من واجب الباحث أن يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التي يستخدمها ،لأنها تعطي الدلالات الدقيقة التي يتضمنها البحث ،فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة الوضوح سهل على الذين يتابعون الدراسة إدراك المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها ، "تحديدها يكون من أجل تبيان وتوضيح المعنى، وإزالة لبس قد يعلق بذهن المطلع، و نظرا لهذه الأهمية يستوجب على الباحث أن يحدد مفاهيمه بكل دقة و انتباه، مما يجعله يميل إلى التعريفات الإجرائية في تباين مقاصده و مغازيه الدالة على المعالجة العلمية التي يمكن لنا قياس أبعادها و النتائج المتحصل عليها [2]. لذلك تم تحديد المفاهيم التالية:

1-مفهوم الهوية لغتا:

تعني الضمير المنفصل "هو "الذي يدل على ذات الشيء أو الشخص المستقلة عن ذوات الأشخاص الآخرين

[1] إبراهيم براش، **علم الاجتماع السياسي**، الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع، 1998، ص 272

[2] -ريمون كيفي ،فان لوك كو بنهود،**دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ،ترجمة يوسف ألجياعي ،بيروت ، 1996 ، ص119

-وهي مشتقة من أصل لاتيني و تعني أن الشيء نفسه ،أو الشيء الذي ما هو عليه على نحو يجعله مباينا لما يمكن أن يكون عليه شيء أخر ففي اللغة الفرنسية فان مصطلح **الهوية**identitéكما ورد في قاموس اللغة الفرنسية [1]مشتق من المصطلح اللاتيني edamالتي تطلق على الأشياء ،أو الكائنات المتشابهة أو المتماثلة تماما ،مع الاحتفاظ في نفس الوقت بتمايز بعضها عن البعض الأخر.

اصطلاحا:

-تعريف الهوية عند:DENISE CUCHE :

هي فعل اجتماعي ناشئ عن تصورات معينة وليست وهما يتعلق بمجرد ذاتية الفاعلين الاجتماعيين ،فتشكلها من جهة يتم داخل المجالات الاجتماعية التي تحدد موقع الفاعلين الاجتماعيين ،وتوجه تصوراتهم وخياراتهم ، ومن جهة أخرى تكسب حامليها فاعلية اجتماعية تترك آثارا حقيقة[2].

-Kaj NOSCHIS :

هي تلك العلاقة التي تنشأ بين الفرد ومجاله (حييه) أو تلك العلاقة الموجودة بين الساكن ومسكنه[3].

-تعريف الهوية إجرائيا:

و نقصد بها تلك الممارسات التي تبدو على سلوك السكان الوافدين إلى المدينة من خلال احتكاكهم مع أفراد المجتمع الأصلي.

[1]-سعيد إسماعيل علي، **الهوية و التعليم**، القاهرة:عالم الكتب للنشر و التوزيع، 2005، ص27

[2]-Cuched enys:**la notion de la culture dans les sciences sociales** "Ed casban Alger 1998

[3]- Nochis Kaj :**signification affective du quartier** "librairie des ;iridiens brais 36

2-التحضر لغتا:

في كتب اللغة نجد أن التحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر ضد البادي والحاضرة ضد البادئة وهي المدن والقرى والريف والبادية ضدها أما التحضر فإن هناك من يرى أن التحضر هو قيام مجتمع حضري في بيئة ثقافية واجتماعية إذ تعد عملية التحضر جزءا من عملية التثقيف من الخارج[1]

اصطلاحا

-التحضر هو عملية تبدل أو تحول الثقافة،أو عملية تحديث حين تستبدل ثقافة تقليدية أو بدوية أو قرويه،بثقافة أخري حضريه[2]

-ويشير التحضر كعملية التغير الاجتماعي إلى التغيرات التي تطرأ على البنية الوظيفية من جراء الهجرة الريفية إلى المدينة للعمل في الصناعات والخدمات كما تشتمل عملية التحضر على ما يصاحب الحركة السكانية في المناطق الريفية الحضرية من تغيرات في نسق القيم السائد في المنطقة الحضارية وظهيرها بفعل يحدثه التطور النفسي من تغيرات في الأفكار وسلوك الأفراد ومظاهر استهلاكه ونمط معيشتهم وأسلوب حياتهم[3].

-و يقول عاطف غيث في تحديده للحضرية إلى القول " هي ليست مجرد طريقة في التفكير أو السلوك .فالإنسان الحضري أينما كان يتوافق باستمرار مع الجديد، وكلما زادت المدينة سكانا، كلما اتسعت الخدمات فيها، بحيث تصبح مركز جذب لمناطق واسعة حولها، كلما كانت المدينة معتمدة على غيرها من المدن الأكبر [4].

---

[1]- عبد الشهيد جاسم عباس،**طبيعة العلاقات الاجتماعية للعائلة الحضرية**،صفح يوم 15-04-2015،الساعة21.00 الموقع http/www ejtemay.Com

[2]-محمد إسماعيل تباري، **علم الاجتماع الحضري، و مشكلات التهجير و التغير و التنمية** ، الإسكندرية منشاة المعارف بالإسكندرية، جلال حزي و شركاءه، بدون سنة ط، ص 50

[3]- أحمد زايد، اعتماد علام، **التغير الاجتماعي**، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 2006، ص 74.

[4]-هالة منصور، **موضوعات في علم الاجتماع الحضري**، ص ص 53- 54

3-تعريف العمران:"urbanisme

انه من الصعب إعطاء تعريف دقيق و شامل للعمران لكونه العامل الذي يشمل الدراسة في عدة مجالات من الحياة البشرية لغاية الوصول إلى تناسق و استخدام و استغلال المجال بجميع مكوناته من اجل خدمة و توفير الراحة للسكان و يمكن إعطاء عدة تعريفات منها:

-يعرف لغويا:

حيث نقول في اللغة العربية (عمر المكان)أي كان مسكونا بالناس و (عمر الدار) أي بناها و (العمران) هو البنيان أو ما يعمر به البلد بواسطة الصناعة و التجارة و البناء.

اصطلاحا:

ونجد العمران حسب **ابن خلدون** فيفصل مقدمته قائلا :أن تفاضل الأمصار والمدن في كثرة ألرفه لأهلها ونفاق الأسواق ،إنما هو في تفاضل عمرانها في الكثرة والقلة لان الإنسان وحده غير مستقل بتحصيل حاجاته،وإنهم متعاونون جميعا في عمرانهم على ذلك [1]،فهنا يربط ابن خلدون بين السكان و العمران فكثرة السكان تعني زيادة العمران و العكس .

-هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم و التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية و الاجتماعية و البشرية.

-هو فن تهيئة المدن من اجل توفير ثلاث عناصر أساسية (**السكن، العمل، الراحة**) .

[1]-عبد الرحمان ابن خلدون، **المقدمة**، الباب الرابع، ص 11

4-تعريف العمران الصحراوي:

لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم و نظرا للظروف القاسية استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة، و ذلك من خلال إسناد مدن ذات طابع خاص و مميز يشمل أساسا في القصر أو المساكن التقليدية و الواحة و هذا ما يميز المدينة الصحراوية عن المدن الأخرى.

-تعريف العمران الحضري الصحراوي إجرائيا:

هو نمط من البنيان حديث يحمل خصائص المدن الحديثة، و ما يميزه عنها هو كونه يقع في مناخ و منطقة صحراوية.

5-المجال العمراني الحضري:

المجال espace و يقصد به الحيز من المكان الذي تقام عليه المنشات بشرية للتمكن من ممارسة حياتها و يمكن أن ينطبق على المدينة كمجال عمراني و مجال اجتماعي كما ينطبق على الحي و السكن و غيرها أما العمران أو الاعمار و المقصود بها الإنسان ضمنيا مع كلمات (إسكان،استقرار،إقامة) أي شغل و مفهوم العمارة يعود إلى الطريقة التي يتم فيها اعمار ارض و على الطريقة التي يتم فيها اعمار ارض و على الطريقة التي تقوم من خلالها المجتمعات بشغل المدى أو المجال المسكون و الدلالة عليه ،كما ينطوي العمران على حالة قابلة للتغير و يقتضي مجموعة تطورات ديموغرافية كالزيادة و الهجرة و النزوح تجعل الأماكن المسكونة وفق أنماط قابلة للتغير[1] ونستنتج أن المجال العمراني عبارة عن مجتمع بشري يشغل بقعة جغرافية في بيئة إيكولوجية معينة، يعيش أفراده وفق علاقات متبادلة من خلال قوانين تنظمها المؤسسات الإدارية، وتركز الأنشطة الاقتصادي وأنماط اجتماعية وعمرانية وثقافية، وأخرى عمرانية اقتصادية، يتشكل لكل مجال ثقافته القروية أو الحضرية[2].

[1] عبد القادر خليفة ،**تحولات البنى الاجتماعية و علاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية** ،أطروحة دكتورا منشورة ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011ص46

[2] -كوشي ابتسام ،**المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية و علاقتها بتشكيل و إعادة تشكيل هوية البطالين** ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع 2012-2013 ص 11

-يعرفه "مانويل كاستيل"بأنه عبارة عن منتوج مادي مبني ولم ينشاء بالصدفة له علاقة بالصيرورة الاجتماعية أي انه يعبر عن خصوصية و حدود كل نموذج وكل مرحلة من التنظيم الاجتماعي [1].

8-تعريف مصطلح الوافدين إجرائيا:

هم الأفراد القادمين من الشمال الذين يقصدون المدينة من مناطق مختلفة لأغراض متباينة.

ثامنا :الدراسات السابقة:

إن التعرض للدراسات السابقة يعود على الباحث بالفائدة في دراسته في نواحي متعددة فهي تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات تعين الباحث في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والإجرائية فضلا عن أنها تثري معرفة الباحث في مجال تخصصه باطلاعه على المناهج والأدوات المستخدمة فيها ونتائجها التي تم التوصل إليها فكل دراسة تبدأ من حيث انتهت الدراسات الأخرى ومن خلال هذه المهمة التي تتسم بها الدراسات السابقة ،في أي بحث ارتأينا أن نثري دراستنا هذه بالدراسة التي لها علاقة بالموضوع والتي يمكننا الحصول عليها في حدود الإمكانيات المتاحة، و لندرة الدراسات السابقة حول الموضوع اخترنا بعض الدراسات التي لها علاقة به حتى و لو من بعيد و من بين هذه الدراسات .

-**الدراسة الأولى** : مداخلة في الملتقى حول إشكالية الأسرة و الفرد في المجال العمراني،حيث كانت المداخلة بعنوان : **تجسيدات الهوية لدى النازحين بمدينة ورقلة سكان حي بمنديل نموذجا** [2] و كانت **من إعداد** :زموري زينب و الحوش مازن

حيث انطلقت من الإشكالية التالية:

ما هي تجسيدات الهوية الاجتماعية للوافدين المحليين لولاية ورقلة؟

1-ما هي نوع العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الوافدين مع أبناء المجتمع المحلي ؟ وما عمقها؟.

[1]- castille m la **question urbaine Edasbero** 1995 pp152 153

[2] -تظاهرة علمية،المجالات الاجتماعية التقليدية الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري ، ص 44

2-ما طبيعة المشاركة المحلية لهؤلاء الوافدين ؟ الجمعيات (الخيرية, الحي)، التظاهرات الثقافية؟

-وقد تم استخدام النهج الوصفي في الدراسة باعتباره المنهج المناسب فهو يسمح بوصف و تحليل نوع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها المبحوثين و تفاعلاتهم اليومية ،و اعتمد الباحثان على الملاحظة و المقابلة في جمع البيانات ،في حين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-إن العلاقات الاجتماعية التي أنشاها الوافدين مع أبناء المجتمع المحلي هي علاقات محدودة جدا لا تهدف إلى الاندماج بقدر ما تهدف إلى تحقيق استقرار اجتماعي واقتصادي يتناسب مع وضعيهم الجديدة

- لم يقدم المبحوثين أي فعل اجتماعي يؤدي إلى تغيير ايجابي على مستوى المشاركة المحلية للمدينة نظرا لإحساسهم بعدم الانتماء إلى هذا المجتمع المحلي وهذا يعكس لنا بوضوح طبيعة الهوية التي يتفاعل بها هؤلاء الوافدين وهي هوية مغتربة .

و قد كانت الإجابة على التساؤل الرئيسي كالتالي:

لقد تمكنت فئة الوافدين من الحفاظ على هويتها الأصلية إلا أن ذلك اثر سلبا في تفاعلاتها الاجتماعية مع المجتمع الورقلي حيث أفرزت هذه التفاعلات هوية مغتربة لم تتمكن من الاندماج داخل المجتمع و إن حققت بعض أهدافها المتمثلة في الاستقرار المادي.

-الدراسة الثانية : بعنوان مسالة السكن و الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري [1]

دراسة ميدانية بولاية سطيف، **من إعداد** فروق يعلى بجامعة سطيف ،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة

[1] -مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري 2014

الموجودة بين مسألة السكن وقضية الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة تتكون من 8521 مبحوث ينتمون إلى 168أسرة نازحة تقيم بمدينة سطيف

وانطلقت من التساؤلات التالية:

1-ما هي درجة تعرض الأسر النازحة لمسألة السكن(تُهددها أو تعيشُها)؟

2-وهل تساهم طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري في التغلب على مسألة السكن إيجاد حلولها؟

3-وما هو مستوى اندماج الأسر النازحة في الوسط الحضري من خلال درجة اندماج كل فرد من أفرادها؟

4-وهل تساهم طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري في اندماج أفرادها؟

5-كيف يؤثر التحضر من خلال طرحه لمسألة السكن في اندماج أفراد الأسر النازحة ؟.

-اعتمدت الدراسة على عدة مناهج منها ما هو كمي كالمنهج الوصفي والطريقة الإحصائية وما هو كمي كالمنهج التاريخي والمنهج المقارن، ولكن يبقى المنهج الوصفي هو المنهج الأساسي في هذه الدراسة و تم استخدام العينة القصدية و اعتمدت الدراسة على المقياس كأداة رئيسية لجمع البيانات حول ظاهرة الاندماج الاجتماعي لأفراد الأسر النازحة في الوسط الحضري.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن انتقال الأسرة النازحة من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري عقد من وضعيتها وجعلها تواجه عدة صعوبات وبمستويات متباينة ناتجة عن طبيعة الحياة الحضرية، منها ما تعيشه آنيا على شكل مشكلات ومنها ما يُهددها مستقبلا على شكل مسائل اجتماعية، وتأتي مشكلة السكن في مقدمة هذه المشكلات التي تعاني منها الأسر النازحة.

-وأن طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري لا يساهم في التغلب على مسألة السكن التي تواجهُها، بل يجعلها أكثر عرضة لها بسبب كبر حجم الأسرة ووصول الأبناء إلى سن والزواج مما يجعل على عاتق الأسرة النازحة عدة تحديات يجب تجاوزها.

-وأن انتقال الأسرة النازحة من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري جعل أفرادها يواجهون صعوبات في تحقيق الاندماج الاجتماعي وبمستويات متباينة حسب كل فرد حتى داخل الأسرة الواحدة.

-وأن طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري يساهم في اندماج أفرادها ويجعلهم أكثر مشاركة ودخولا في علاقات اجتماعية جديدة وأكثر شعورا بالانتماء إلى المدينة التي يقيمون فيه.

وبالتالي فإن مسألة السكن تؤثر تأثيرا سلبا على درجة اندماجية أفراد الأسر النازحة في الوسط الحضري

-التعليق على الدراسات السابقة:

بقدر ما تكون الدراسات السابقة حجر أساس لما بعدها ،بقدر ما تكون لها مجموعة من النقائص والانتقادات،لذلك تناولنا الدراسات السابقة الذكر لأجل معرفة نقاط التقاطع بينها وبين دراستنا الحالية من حيث اكتساب الهوية للوفدين من الشمال نحو ورقلة حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة لمعرفة تجسيدات الهوية الاجتماعية لدى الوافدين نحو ورقلة ،واستخدموا في الدراسة المنهج الوصفي ،و تتفق هده الدراسة مع الدراسات السابقة في أن كلاهما يدرسان الهوية الوافدين إلى ورقلة ،و كلا الدراستين أقيما في مجتمع حديث فدراستنا في حي النصر و الدراسة السابقة في حي بامنديل ، أما عن الدراسة الثانية تم استخدام نفس المنهج (المنهج الوصفي)و تم استخدام نفس العينة(القصدية) ،و قد ساعدتنا هده الدراسات في طرح التساؤل الرئيسي و صياغة الفرضيات و الجانب النظري و ساعدتنا كذلك في تفسير نتائج الدراسة.

الفصل الثاني

أولا :منهج الدراسة

ثانيا :مجالات الدراسة

1 - المجال المكاني

2 - المجال الزمني

3 - المجال البشري

4 - عينة الدراسة و نوعها

ثالثا :أدوات جمع البيانات

1 - الملاحظة بالمشاركة

2 - المقابلة

3 - دليل المقابلة

4 - صعوبات الدراسة

أولا : منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق و الأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات و اكتساب المعرفة [1]من الميدان ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث اختيار منهجا معينا لدراستها ،حيث يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من منهج وطريقة تعينه في تحقيق هدفه العلمي [2]،ولطبيعة موضوعنا والمتمثل في(نمط اكتساب هوية في مجال عمراني حضري صحراوي لعينة من السكان الوافدين من شمال الوطن)اخترنا المنهج الوصفي كمنهج رئيسي لكونه يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لموضوع الدراسة التي تصف حياة السكان الوافدين إلى مدينة ورقلة ،و مدى تأقلمهم مع السكان الأصليين للمجتمع حيث يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الأشياء أو ألظواهر أو الأحداث وبيان العلاقات التي تربط بينها وتفسيرها ودراستها وتحليلها وأخذ العبرة منها وتوقع تأثيراتها المستقبلية.[3]

وتحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية من خلال هدا المنهج، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي وفق الخطوات التالية:

– **المرحلة الاستكشافية:المرحلة الأولى**:للبحث العلمي وتتمثل في:

- جمع المعلومات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث والأكثر تلاءما معه.

–مرحلة الوصف المعمق وتتمثل في:

- تحديد الفروض وصياغتها ووضع إجابات مؤقتة للإجابة على التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث.
- تحديد مجتمع الدراسة وتعين خصائصها .
- اختيار الأدوات المنهجية المناسبة لمشكلة البحث.

[1]–عبد الهادي الجوهري، **معجم علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة 1989، ص182

[2]عبد الباسط محمدا حسن، مرجع سبق ذكره، ص255

[3] عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**،دار راتب،القاهرة ،1997ص13

ثانيا :مجالات الدراسة:

-إن تحديد مجتمع االبحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات العلمية والسوسيولوجية،وهي تتطلب منا دقة متناهية وبالغة ،حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها،ونحاول في هذا العنصر الإجابة على ثلاث أسئلة رئيسة وهي :مكان الدراسة؟،مدة الدراسة؟من ستطبق عليهم الدراسة؟.

1-المجال المكاني:

والمقصود به هو ذلك المجال الجغرافي والإقليم الذي يقوم الباحث بتحديده والدراسة في محيطه، ويكون هذا وفقاً لطبيعة المشكلة التي نقوم بدراستها، وطبيعة الميدان وخصائصه، والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها .وفي سبيل تحقيقنا لأهداف الدراسة بموضوعية تم اختيار لمدينة ورقلة ،حي النصر نموذجا و التي تقع في الجنوب الشرقي الجزائري ، وهي عاصمة لولاية مترامية الأطراف ، تحدها من الشرق ولاية "الوادي" المتاخمة لدولة "تونس" الشقيقة ، ومن الغرب ولاية "غرداية" ، ومن الجنوب ولاية "إليزي" و:تمنراست" ، ولها حدود دولية مع كل من تونس و الجماهيرية الليبية ، وتبعد عن الجزائر العاصمة حوالي 800كلم.

حيث تبلغ مساحتها حوالي 211.980كلم، ويبلغ عدد سكانها 602.000نسمة، و كثافتها السكانية 2.83نسمة/كلم2، لها 10دوائر تضم 21بلدية انظر الملحق ص 47

2- المجال الزمني:

هي تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة،أو هي فترة الدراسة الميدانية .وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في بداية شهر مارس إلى منتصف شهر ابريل من سنة2015.

3-المجال البشري:

لقد كان اختيارنا لعينة من الذكور القاطنين بحي النصر و المقيمين في العمارات القادمين من مناطق مختلفة من شمال الوطن وذلك لان أكثر نسب الوافدين هم الفئة الذكورية انظر الملحق ص 48.

4-عينة الدراسة و نوعها :

تعني العينة دراسة مجموعة مختارة من الناس من بين أفراد كل المجتمع دون تغيير خصائص المجتمع أي اختيار جزء من الكل يعبر عن الكل و يعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع بأكمله لذلك اخترنا في دراستنا هذه طريقة العينة القصدية التي تعطي لكل أفراد المجتمع فرصا متعادلة في الدخول في العينة [1] حيث تم اختيارنا للعينة بطريقة قصديه و نقصد بها إن العينة توحي بإيجاد كل رجل تتوفر فيه الشروط التي تستجيب للإجابة عن الأسئلة المطروحة و نحن بذلك نقصد كل فرد وافد من الشمال ويقيم في عمارة، حيت تمت مقابلة 13 رجل وافد.

ثالثا-أدوات جمع البيانات:

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث و تصنيفها و جدولتها ،حيث يتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل ،فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث بينما قد لا تكون مناسبة لغيرها [2] و قد يشتمل البحث على عدة أدوات تناسب الدراسة و تتفق مع المنهج المستخدم لذلك استعنا في دراستنا هذه :

1-الملاحظة:

يُجمع الباحثون على أن الملاحظة كأداة تعتبر من أهم الأدوات الرئيسية التي تُستعمل في البحث العلمي، ومصدراً أساسياً للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، إذ تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة و الأساسية، في جمع المعلومات و الحقائق فهي أداة تتيح للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث مواقف معينة[3].اعتمدنا على هده الأداة لمحاولتنا فهم مجتمع الدراسة ففي جولاتنا العلمية وفي إطار البحث في المجتمع الحضري بالولاية يتم ملاحظة أنماط المعيشة وأساليب الحياة وحتى شكل

[1] زيدان عبد الباقي ،**قواعد البحث الاجتماعي** ،مطبعة السعادة ،القاهرة مصر ،ط2 ،1974 ص174

[2] محمد شفيق، البحث العلمي، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998، ص112

[3] إحسان محمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، ط2 بيروت، 1988، ص107

العلاقات الاجتماعية،بين السكان الأصليين و هؤلاء الوافدين للكشف عن العادات و القيم المكتسبة و ذلك من خلال ملاحظة الممارسات اليومية لهم و كوني مقيمة في مجتمع الدراسة أجد سهولة في الملاحظة.

2-المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا في الدراسات الانثروبولوجية ،وهي ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يُجرى لتحقيق غرض خاص،ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة، ويستبعد ما عداها من المعلومات القريبة أو الدخيلة وغير الجوهرية في الموضوع .وتعني كذلك المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين، يقوم الباحث بها مع المبحوث لاستثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها و الاستفادة منها [1] وقد استخدمت في الدراسة **المقابلة المركزة** و التي هي:

عكس المقابلة الحرة, ففي هذه الحالة يقوم الباحث بإعداد استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توضع غالبا بدقة محكمة ومضبوطة, حول الموضوع أو الظاهرة التي نريد دراستها, وبعد ملأ الاستمارات من طرف أفراد العينة المحددة, يسترجعها الباحث, ليقوم بتفريغها, وقليلا ما تستخدم المقابلة الموجهة في الدراسات الانثروبولوجية , إلا إذا أجري البحث الانثروبولوجي في مجتمع متطور أو متمدن, خصوصا وأن الأنثروبولوجيا في وقتنا الحالي صار مجال اهتمامها أيضا المجتمعات الصناعية أو المجتمعات الحضرية [2] و بما أن دراستنا في مجتمع متمدن اعتمدنا على هده الأداة.

3-دليل المقابلة:

لقد صممت هده الأداة بطريقة تناسب مجتمع البحث وتم طرح الأسئلة عن طريق المقابلة الشخصية و المقننة و هي أسئلة محددة و أخرى مفتوحة و دقيقة تطرح بصورة مباشرة على المبحوثين وتسجل الإجابات لفظيا على الاستمارة ،و حاولنا قدر الإمكان فتح المجال و بحرية للحوار مع المبحوثين لجمع المزيد من المعلومات

[1] -عبد الباسط محمد حسان، **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة النهضة، الشروق القاهرة، 1979 ص ص324 325

[2] -موقع انثروبوس ،**منهج البحث الانثروبولوجي** ،الجزء 33 ،صفح يوم 14 ابريل 2015 ،الساعة 22:00

و لتفادي الفهم الخاطئ للأسئلة.

و قبل هداكله قمنا بتجربة ميدانية للتأكد من صلاحيتها في جمع البيانات المطلوبة ،و ذلك بتجربة و اختبار بعض المقابلات، و من خلالها تم حذف بعض الأسئلة و إضافة البعض الأخر، و قد قمنا بالمقابلة بعضها في المسكن الشخصي للمبحوث و البعض الأخر في مكان العمل و تم بناء أسئلة المقابلة في صورتها النهائية أثناء الدراسة الاستطلاعية و قد قسمت إلى أربع محاور:

- **المحور الأول**:يتعلق بالبيانات الشخصية و التي تتعلق بالمبحوث في حد ذاته
- **المحور الثاني**: يتعلق بأسرة المبحوث
- **المحور الثالث**:يتعلق بالمسكن و مدة إقامة المبحوث
- **المحور الرابع**:يتعلق بالممارسات

4:-صعوبات الدراسة:

لقد اعترضتنا عدة صعوبات أثناء إجراء البحث وذلك لي :

- قلة الدراسات حول الموضوع :فهو موضوع جديد ولا توجد دراسات سابقة حوله
- قلة المراجع وخاصة تلك التي تتعلق بالمجتمع الحضري الصحراوي

الفصل الثالث

أولا:عرض خصائص العينة

ثانيا: عرض وتحليل المقابلات

ثالثا:عرض و تحليل تساؤلات الدراسة

1 - عرض وتحليل و تفسير الجزء الأول

2 - عرض و تحليل و تفسير الجزء الثاني

رابعا:نتائج الدراسة

-خلاصة

1 - عرض خصائص العينة:

لابد على الباحث تحديد الخصائص التي يتميز بها مجتمع البحث و التي تعبر عنها عينة الدراسة.

جدول رقم 1:يوضح سن المبحوثين:

السن	40-20	60-40	المجموع
العدد	8	5	13
النسبة	%61.53	%38.46	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معظم الوافدين إلى ولاية ورقلة هم من فئة الشباب الدين تتراوح أعمارهم بين 20و 40 سنة حيث بلغت نسبتهم 61.53 % أما الفئة الثانية هي فئة الكهول قدرت ب38.46% و هي اقلها من الشباب و هدا يوضح أن فئة الشباب هي التي تريد تغيير حالها من حسن إلى أحسن و دلك عن طريق العمل فغالبيتهم موظفين وهذا يتطلب منهم البقاء.

جدول رقم 2:يوضح الوضعية المهنية للمبحوث:

الوضعية	عامل	متقاعد	المجموع
العدد	13	0	13
النسبة	%100	%0	%100

يوضح لنا هذا الجدول أن كل المبحوثين عمال حيث قدرت نسبتهم 100 %و هدا يتطابق مع الجدول الأول فكل المبحوثين شباب يطمحون في العمل و يريدون ضمان مستقبلهم من اجل حياة سعيدة ، حيث انه بسببه يجعل هؤلاء الوافدين يقيمون في نفس منطقة العمل لقرب المسافة و لعدم مواجهة آية صعوبات.

جدول رقم3:يوضح الأصل الجغرافي للمبحوث :

الأصل	بدوي	ريفي	حضري	المجموع
العدد	0	4	9	13
النسبة	%0	%30.76	%69.23	%100

نستنتج من هذه النتائج أن أغلبية الوافدين من أصول حضرية ويحملون في طباعهم خصائص الحياة الحضرية بكل تعقيداتها حيث قدرت نسبتهم ب 69%و القادمين من الريف بلغت نسبتهم 30%تحمل معطيات الحياة التقليدية المحافظة أما القادمين من البدو نسبتهم معدومة وقدرت ب 0 %هدا متوقع لان البدوي يحب حياة الترحال و التجوال ولا يحب حياة السيطرة و الضجيج باعتبارهم مجتمعا متجانسا وموحدا في الأفكار والعادات والتقاليد،هذا ما يؤكد الارتباط المتواصل بين أجيال.

جدول رقم 4: يوضح الحالة العائلية للمبحوث :

الحالة العائلية	أعزب	متزوج	المجموع
العدد	2	11	13
النسبة	%15.38	%84.61	%100

نلاحظ من خلال هدا الجدول أن أغلبية المبحوثين متزوجين و هدا يتناسب مع سنهم حيث قدرت نسبتهم ب 84.61 %و هدا يوضح كذلك أن لهم مسؤوليات اتجاه أسرهم و التي جعلتهم ينتقلون من مواطنهم الأصلية من اجل العمل لتوفير الاحتياجات الضرورية للحياة، و النسبة المتبقية كانت للعزاب حيت قدرت النسبة ب15.38 %و هي اقل نسبة.

جدول رقم5: يوضح أصل زوجة المبحوث:

الأصل	المنطقة الأصلية	المنطقة الحالية	المجموع
العدد	9	2	11
النسبة	%81.81	%18.18	%100

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين متزوجين من المنطقة الأصلية و هدا لأنهم يحملون ثقافة واحدة و عادات مشتركة وكذلك لقرب المسافة بينهم حيث قدرت نسبتهم ب 81.81% و قدرت نسبة المتزوجين ورقلة ب 18.18% وهدا أمر متوقع لان أي وافد لا يتاقلم بسرعة في المنطقة بل يجب أن يظل لسنوات حتى يستوعب الحياة فيها.

جدول رقم 6: يوضح وجود الأبناء:

الجواب	نعم	لا	المجموع
العدد	9	2	11
النسبة	%81.81	%18.18	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم أبناء ولكن لا يفوق عددهم 5 و هدا ما يؤكد أننا في مجتمع متحضر تطغى فيه الأسرة النووية ولان أغلبيتهم متزوجين حيث قدرت نسبتهم ب 81.81% و 18.18% نسبة من ليس لديهم أبناء لأنهم متزوجين حديثا .

2-عرض و تحليل الفرضية الأولى :و التي كانت توضح اكتساب هوية للوافدين من خلال الممارسات الاجتماعية و كانت تتمحور حول(9 أسئلة، 7مغلقة وسؤالين مفتوحين) و يمكن عرضها و تحليلها من خلال الجداول التالية

جدول رقم07: يوضح مكان الاحتفال بالأعياد و المناسبات:

مكان الاحتفال	الموطن الأصلي	المنطقة الحالية	المجموع
العدد	12	1	13
النسبة	%92.30	%7.69	%100

نستنتج من نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يحتفلون في مناطقهم الأصلية وهدا أمر متوقع فالكل يريد الاحتفال بجانب الأهل و الأقارب ليطبق عاداته و تقاليده و قدرت النسبة ب 92.30 %و الدين يحتفلون بالأعياد و المناسبات هنا قدرت نسبتهم ب 7.69 %و هي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالأخرى و هدا لصعوبة تنقلهم إلى المناطق الأصلية بسبب أوقات العمل.

جدول رقم 8: اقتناء المبحوث لبعض الحاجيات من الموطن الأصلي:

الجواب	نعم	لا	المجموع
العدد	3	10	13
النسبة	%23.07	%76.92	%100

إن توفر الأسواق والمحلات وغيرها من الخدمات بالمجتمع تؤدي إلى استقرار الحياة الاجتماعية وهذا من خلال توفير متطلبات المعيشة للأفراد. و من خلال النتائج المقدمة أن الغالبية لا يقتنون شيء من مواطنهم الأصلية لان كل شيء متوفر هنا و لا داعي للاقتناء من هناك و كانت نسبت الدين اجابو بلا 76.92% أما بقية المبحوثين و الدين قدرت نسبتهم ب 23.07% فهم يقتنون بعض الأشياء من مواطنهم الأصلية كالألبسة التقليدية و زيت الزيتون و غيرها لأنها تأتي أصلية و ليست مقلدة على حسب أقوالهم.

جدول رقم 9: يوضح عنوان بطاقة الهوية الشخصية:

العنوان	عنوان المنطقة الأصلية	عنوان المنطقة الحالية	المجموع
العدد	10	3	13
النسبة	%76.92	%23.07	%100

يتضح لنا من خلال النتائج أن جل بطاقات الهوية الشخصية للمبحوثين تحمل عناوين مناطقهم الأصلية و هدا بنسبة76.92% وهذا متوقع لأنها تمثل هويتهم و مجتمعهم الذي ينتمون إليه، أما بالنسبة للمبحوثين الباقين فبطاقاتهم تحمل عنوان المنطقة الحالية و هدا لأنهم ينوون الاستقرار الكلي هنا لهدا قاموا بتغييرها و هدا ليسهل عليهم استخراج الوثائق.

جدول رقم10: يوضح وجود صعوبات أثناء استخراج الوثائق:

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	9	4	13
النسبة	%69.23	%30.76	%100

نستنتج من النتائج المقدمة أعلاه و التي تتطابق مع نتائج الجدول أعلاه أن معظم إجابات المبحوثين كانت توحي بوجود عدة صعوبات أثناء استخراج الوثائق و هدا راجع للعنوان الذي تحمله البطاقات و قدرت النسبة ب69.23% أما البقية فلا يجدون أي صعوبات و قدرت النسبة ب 30.76% و هذا لأنهم يعتبرون غير منتمين للمنطقة بسبب عنوان البطاقة الشخصية.

جدول رقم11: يوضح الرغبة في تغيير عنوان البطاقة الشخصية:

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	1	9	
النسبة	%10	%90	%100

نستنتج أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت لا أي أنهم لا يريدون تغيير عناوين بطاقة الهوية الشخصية و هدا لأنها تعبر عن هويتهم و مكان الذي ولدوا فيه حيث كانت نسبتهم 90% فليس من السهل تغييرها أما النسبة القليلة أجابت نعم و قدرت نسبتهم ب 10% و هدا لان لديهم النية في البقاء هنا و النتائج المقدمة تتناسب مع نتائج الجدول رقم 09 .

جدول رقم12: يوضح علاقة المبحوث بجيرانه:

الجواب	نعم	لا	المجموع
العدد	6	7	13
النسبة	%46.15	%53.84	%100

إن المجتمع الحضري مجتمع تسود فيه العلاقات الثانوية، فالتعامل يتم على أساس المصلحة، إلى جانب هذا كل أسرة همها الوحيد هو قضاء مصلحتها الخاصة دون اللجوء إلى الآخرين.ومن خلال محاولتنا معرفة الصلة التي تربط الجيران في المجتمع الحضري الصحراوي موضع الدراسة نلاحظ من خلال التوزيع أعلاه أنه لا توجد علاقة بين الجيران وتقدر النسبة ب 53.84% أما من تجمعهم أواصر الصداقة يتبادلون الزيارات والتحيا فحسبهم" الجار قبل الدار "فهم يرون في جيرانهم أصدقاء يتعاونون في ما إذا كانت الحاجة إلى ذلك حيث قدرت نسبتهم ب 46.15% فمن خلال هدا كله نلاحظ أن سبب مجيء أغلبية المبحوثين هي أسباب اقتصادية جعلتهم يبتعدون عن الموطن الأصلي من اجل العمل فقط و لا يهمهم شيء سواه.

جدول رقم13:يبين نية المبحوث في الاستقرار:

الجواب	نعم	لا	لا ادري	المجموع
العدد	3	8	2	13
النسبة	%23.07	%61.53	%15.38	%100

نستنتج من خلال النتائج المقدمة أن أكثر من نصف المبحوثين لا يرغبون في الاستقرار الدائم في الولاية لان الكل يرغب في العيش قرب العائلة و الأقرباء و في الموطن الأصلي فقد قدرت نسبتهم ب 61.53%، أما الدين يريدون الاستقرار الدائم هنا كانت نسبتهم 61.53% لأنهم لا يجدون مشكلة في الاستقرار و التأقلم مع السكان الأصليين و لديهم أملاك لا يرغبون في تركها، أما البقية فلم يجيبوا لأنهم غير متأكدين من البقاء أو الذهاب إلى المواطن الأصلية وكانت نسبتهم 15.38% و مستقبلا سيقررون أما الاستقرار أو الرجوع.

جدول رقم 14:يبين الرغبة في تزويج الأبناء:

المنطقة أو الإجابة	الأصلية	الحالية	حرا في الاختيار	لم يجيبوا	المجموع
العدد	5	0	3	5	13
النسبة	%38.46	%0	%23.07	%38.46	%100

نلاحظ من خلال النتائج المقدمة في الجدول أن أغلبية المبحوثين يريدون تزويج أبناءهم من المناطق الأصلية و ذلك للحفاظ على العادات و التقاليد المتوارثة عبر الأجيال فقد قدرت نسبتهم ب 38.46% أما تزويج الأبناء من الولاية كانت النتيجة منعدمة 0% فلا احد يرغب في زواج أبنائه من المنطقة و السبب كما ذكرناه سابقا، و البقية قالوا أن كل شخص حرا في الاختيار سواء أكان ذكر أم أنثى و يتزوج من حيث يشاء المهم أن يكون سعيد في حياته حيث قدرت النسبة ب 23.07%، وه ذا من خصائص المجتمعات الحضرية ، و هناك من المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال لان ليس لديهم أبناء و لا يتوقعون مادا سيحدث مستقبلا بنسبة 38.46%.

3 **عرض و تحليل الفرضية الثانية:** و التي كانت تتمحور حول اكتساب الوافدين لهوية من المجتمع المدروس من خلال طول مدة الإقامة حيث ضمت (7 أسئلة سؤالين مغلقين، و خمسة مفتوحين) و يمكن تفسيرها من خلال التعرض للتحليلات التالية:

جدول رقم 15:يوضح ملكية السكن:

السكن	ملك	مستأجر	المجموع
العدد	6	7	13
النسبة	%46.15	%53.84	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين لا يملكون مس كن خاص بل مستأجرين و هدا راجع لطبيعة عملهم و ظروفهم الصعبة التي لا تمكنهم من شراء مسكن مستقل وبلغت نسبتهم 53.84 %و قدرت نسبة المبحوثين الدين يملكون مساكن ب 46.15% لان لهم سنوات من العيش هنا و حالتهم المعيشية جيدة وهم يرغبون في الاستقرار و لا يحبذون استئجار البيوت لأنها تكلفهم المال الكثير.

جدول رقم 16:يوضح نوعية السكن:

النوعية	F2	F3	المجموع
العدد	6	7	13
النسبة	%46.15	%53.84	%100

نستنتج من هنا أن معظم المبحوثين لديهم مساكن من نوع f3و هدا راجع لعدد أفراد الأسرة حيث أن غالبيتهم لديهم أبناء و هدا يلائمهم و قدرت نسبتهم ب 53.84 %و المبحوثين الدين يملكون سكن من نوع f2 قدرت نسبتهم ب 46.15% لان أسرهم صغيرة ولا تتعدى ثلاث أشخاص و كذلك لغلاء أسعار الكراء .

ثانيا: عرض وتحليل المقابلات

1. المقابلة الأولى:

رجل متزوج عمره 45سنة، يعمل بمؤسسة عمومية، له ثلاث أبناء، "...*أنا اسكن بحي النصر منذ 10 سنوات جاءت من البليدة وذلك بسبب العمل ،حيث أن العائلة لم تكن تريدني أن ابتعد عنهم و خاصة الأم ،لكن الظروف أجبرتني على المجيء ،في بداية الأمر استأجرت هنا ،و بعد ثلاث سنوات اشتريت مسكنا بثلاث غرف ،نعم أنا اذهب في كل مناسبة إلى البليدة لاحتفل مع العائلة لان ذلك الجو العائلي لا يعوض ،أنا لدي علاقات وطيدة مع سكان الحي و نحن كذلك نتبادل الزيارات و نساعد بعضنا البعض ،و في قضية الاستقرار الدائم بصراحة أود البقاء هنا و كل العائلة تحب ذلك و قد اكتسبت بعض من الألفاظ من المنطقة ،أما عن أولادي أنا لا اجبر أحدا منهم على الزواج ،فكل واحد منهم حرا في اختياره و عن مسالة اندماجه في الولاية قال :لقد اندمجت في هذه الولاية و سبب اندماجي هو كرم سكانها فعادات و تقاليد المنطقة تعجبني لان لهم خصوصية فيها...*".

2. المقابلة الثانية :

رجل متزوج يبلغ من العمر 50 سنة، أستاذ في التعليم الثانوي، له أربعة أبناء، "...*أنا اسكن بورقلة منذ سنة 2005 كنت قد استأجرت بيتا قديما حتى سنة 2011 قمت بشراء منزل يحوي على 3 غرف بهذا الحي ، لم أكن متزوج حين أتيت أول مرة حتى سنة 2006 وهي من نفس منطقتي جيجل لقد كانت ظروف عائلتي صعبة كثيرا و هذا ما جعلني ابحث عن عمل هنا و العائلة لم تعارض ذلك لأننا كنا بحاجة لهذا العمل ،بالنسبة للأعياد و المناسبات نروح لجيجل و احتفل بجانب العائلة ،لقد أقمت علاقات جد وطيدة مع جيراني حتى أن زوجتي أصبحت تقوم بطبخ بعض أكلات المنطقة مثل المختومة ،أما عن الاستقرار فلا استطيع البقاء هنا مدى الحياة فبمجرد حصولي على التقاعد سأرجع إلى ولايتي، و في قضية زواج الأبناء فانا أود أن يتزوجوا من ولايتي*

لكي نحافظ على عادات و تقاليد المنطقة و توريثها للأجيال القادمة ،وعن رأيي في اندماجي فقد اندمجت فيها بشكل كبير لدرجة إنني أصبحت أتلفظ ببعض ألفاظ المنطقة..." .

3. المقابلة الثالثة:

شاب متزوج يبلغ من العمر 35 سنة لديه بنت واحدة من أصل ريفي "...*اسكن بهذا الحي منذ2011 و قد جئت بسبب العمل وكان قرار مصيري ،كنت اسكن قبل المجيء في سكيكدة و السكن ليس ملكي بل مستأجرو هو ذو غرفتين حيث إنني كل سنة استأجر نفس المنزل.... "*

"*نعم أنا اذهب في الأعياد و المناسبات و العطل إلى ولايتي من اجل أمي و إخوتي ،بطاقة الهوية الشخصية الخاصة تحمل عنوان منطقي الأصلية و لكن بالرغم أني أجد بعض الصعوبات عند استخراج الوثائق، لكنني لا أود تغييرها لان بقائي هنا بشكل مؤقت و بمرور الوقت سأعود لسكيكدة وليست لدي علاقات وطيدة مع الجيران،عن اندماجي فبشكل نسبي و ليس لدي معارف كثيرة هنا و علاقاتي محدودة و عن تزويج الأبناء قال انه كل احد حرا في الاختيار ."*

4. المقابلة الرابعة:

شاب عمري 38سنة، أعزب، اعمل موظف في الجامعة منذ 6 سنوات "*اسكن مع الأب و الأم لأنني الوحيد الذي يملكون و قد جئت لهنا بسبب العمل لكن أمي أصرت على المجيء معي،لأنها لم تفارقني يوما استأجرنا منزلا ذو غرفتين بهذا الحي وقد أتينا من المسيلة انأ اقتني بعض الحاجيات عند ذهابي هناك مثل الألبسة وعن بطاقة الهوية الشخصية فهي تحمل عنوان مسكني الأصلي و لا أود تغييرها لأنها تعبر عن ولايتي ،و عن الاحتفال في الأعياد و المناسبات فنحن نحتفل هنا لأعباء السفر المتعبة إلا في العطل الموسمية فنحن نذهب لهناك لتغيير الجو و زيارة الأهل والأحباب*

نحن لا نود الاستقرار الدائم هنا فبوجود أول فرصة لتحويل عملي إلى هناك لن أتردد لان الوالدين يرغبان في ذلك و أنا كذلك، وعن الجيران لا تربطني علاقات وطيدة فعلاقتي معهم محدودة(سلام، سلام) ، وعن اندماجي لم اندمج بشكل كبير."

5. المقابلة الخامسة:

شاب يبلغ من العمر 40سنة متزوج و أب لطفلين "...*أعمل بشركة سونا طراك من أصل ريفي جئت من منطقة بجاية استأجرت مسكن في عمارة يوجد به غرفتين و قد جئت إلى هنا لأسباب اقتصادية وهي عدم توفر العمل في بجاية جئت إلى ورقلة وحصلت على عمل و الحمد لله اسكن هنا منذ 2013 وقد كان السبب في اتخاذ قرار المجيء هو توظيفي هنا ...*"، وعن الاحتفال و قضاء العطل قال"... *أنا في هذه المناسبات اذهب إلى بجاية بجوار الأهل و عندما أتي اجلب معي بعض الاحتياجات منها زيت الزيتون الحر ،التين المجفف و بعض الألبسة التقليدية... "*

"...*بطاقة الهوية الشخصية تحمل عنوان موطني الأصلي نعم أجد صعوبة أحيانا في استخراج الوثائق لكن لا أريد تغييرها وأنا لا انوي الاستقرار الدائم هنا وخاصة بسبب الحرارة المرتفعة في فصل الصيف وعن علاقتي بجيراني لا تربطني أية علاقة بهم أنا انوي تزويج أبنائي مستقبلا في بجاية و ذلك للحفاظ على اللغة و العادات و رأيي في الاندماج هنا بصراحة لم اندمج و ذلك لاختلاف وجهات النظر بيني و بين السكان هنا ...*".

6. المقابلة السادسة:

شاب يبلغ من العمر 33سنة متزوج من ورقلة ليس لديه أبناء عامل سكن منذ 2005 ،"...*أنا املك سكن ذو غرفتين2t جئت إلى هنا للبحث عن عمل ووفقني الحظ جئت من وهران ،فالظروف المعيشية الصعبة هي التي دفعتني للمجيء وبما أنا زوجتي من المنطقة فانا احتفل بالأعياد و المناسبات هنا و اذهب إلى وهران في فصل الصيف و أنا انوي الاستقرار الدائم وليست لدي أية مشكلة* ..."وعن بطاقة الهوية قال إنها تحمل عنوان مسكنه

الحالي "...*ولقد اندمجت في هده المدينة ولم اشعر يوما أنني غريب عنها و كذلك أنا سريع الاحتكاك بالآخرين و لدي الرغبة في التعرف وتكوين علاقات أكثر مع السكان...*".

7. المقابلة السابعة:

شاب"... *من تيزي وزو ابلغ من العمر 39 سنة عامل بشركة لدي ولدين إنا املك مسكنا f2 اسكن هنا مند 8 سنوات متزوج من نفس منطقتي جئت إلى هنا للبحث عن عمل حتى حصلت عليه ،وسبب المجيء هو عدم توفر مناصب العمل في ولايتي لا أنا اذهب للاحتفال و اقضي العطل في تيزي وزو...*" وعن بطاقة الهوية قال أنها تحمل عنوان منطقته الأصلية و هو لا ينوي تغييرها لأنه لا ينوي الاستقرار الدائم هنا ووجوده مؤقت وعن تزويج أبنائه قال:"...*أنا أفضل أن يتزوج أبنائي من نفس المنطقة ودلك للحفاظ على اللغة الامازيغية لغة الآباء و الأجداد عن اندماجه :بصراحة اندماجي هنا كان بشكل نسبي و لا أظن أنني استطيع الاندماج كليا و دلك لبعض الاختلافات بيني وبين أبناء المنطقة...*".

8. المقابلة الثامنة:

شاب يبلغ من العمر 42سنة متزوج و أب لأربعة أطفال يسكن هنا مند 7سنواتf3 جاء من ولاية تبسه بسبب توظيفه، "*... لا املك سكنا بل مقيم بمنزل صديق لي كونه خارج البلد وقد كان قرار المجيء حتمي لأنني كنت بحاجة ماسة للعمل بسبب تدهور الحالة المعيشية للعائلة نعم أنا اذهب إلى هناك كلما تتاح لي الفرصة للاطمئنان على العائلة ...*" وعن بطاقة الهوية الشخصية قال : "...*لقد غيرتها بعد انتهاء مدة صلاحيتها و هي تحمل الآن عنواني الحالي حيث كنت أجد صعوبة في استخراج الوثائق والآن الحمد لله* وعن الاستقرار الدائم هنا *صدقيني لا ادري فسأقرر مستقبلا* وعن قضية زواج الأبناء *أنا لا أتدخل في احد ولكن أتمنى أن يتزوجوا من تبسه*

و دلك للحفاظ على عادات الولاية وأنا لدي علاقات جيدة مع جيراني ليست علاقات مصلحة ورأيي في الاندماج في ورقلة هو أنني اندمجت بشكل ليس كلي و لكن ليست لدي مشكلة في التأقلم...".

9. المقابلة التاسعة:

رجل يبلغ من العمر 50سنة متزوج وأب لأربعة أطفال سبب مجيئه هو العمل يمللك مسكنا f3 بهدا الحي يسكن هنا مند 6سنوات جاء من الجزائر العاصمة وقد اتخذ قرار مجيئه بنفسه و بالنسبة للاحتفال قال "....

أنا اذهب إلى هناك في كل مناسبة و خاصة في العطل الموسمية نعم أنا أجد صعوبة كبيرة في استخراج الوثائق كون "لاكارط ديالي"على حسب تعبيره تحمل عنوان منطقتي الأصلي و لا انوي تغييرها لأنني لا انوي البقاء هنا كليا فبمجرد الحصول على التقاعد سأرجع بجانب عائلتي و عن الأبناء أريد أن يتزوجوا من العاصمة لكي نستقر كلنا هناك و رأيي في الاندماج أن سكان ورقلة ناس طيبين يقفون معك عندما تحتاجهم و أنا لا أجد مشكلة معهم صحيح أنني لم اندمج بشكل كلي لكن متأقلم... ".

10:المقابلة العاشرة

شاب يبلغ من العمر 35سنة غير متزوج جاء من ولاية غليزان سبب مجيئه العمل مستأجر مسكنf2يسكن هو و صديقه لديه 7سنوات اتخذ قرار المجيء مع العائلة "...*حيث أنني اذهب في كل فرصة أجدها إلى هناك لكي ازور أمي و العائلة لاشتياقي لهم* " و عن بطاقة الهوية الشخصية قال أنها تحمل عنوان *مسكنه الأصلي ولا يود تغييرها لان مسكنه هنا غير دائم بصفة مؤقتة فقط* "... *أنا لا انوي الاستقرار الدائم و رأيي في الاندماج في ورقلة أن اندماجي بشكل نسبي وليست لدي علاقات وطيدة بيني و بين السكان هنا ... ".*

11:المقابلة الحادية عشر:

شاب متزوج من ورقلة يبلغ من العمر 37سنة متزوج ليس لديه أبناء و عامل لا يملك سكن بل مستأجر f3 جاء من بجاية قال "...أنا *احتفل بالأعياد و المناسبات في بجاية لان أمي تعيش هي و أختي فقط*

لهدا اذهب لهم أنا اسكن هنا مند 5 سنوات و دلك من اجل العمل و قد اتخذت قرار المجيء بنفسي لأنني كنت ابحث عن عمل و بالرغم أنني لست موظف لكن أنا اعمل و عند الذهاب إلى ولايتي أتي ببعض الحاجيات معي مثل الألبسة التقليدية لزوجتي بطاقة الهوية الشخصية لدي تحمل عنوان المسكن الأصلي و أنا أجد صعوبة في استخراج الوثائق بسببها و أود لو أغيرها بسبب هدا لكن بعد أن اشتري منزلا ،و عن العلاقة مع الجيران لا احتك معهم كثيرا لأنني اقضي معظم وقتي في العمل ولكن زوجتي لها علاقات وطيدة معهم كون البعض من هنا و عن الاستقرار أنا انوي الاستقرار الدائم هنا كوني أحببت العيش هنا و كذلك زوجتي تحب دلك وعن رأيي في اندماجي اضن انه بمرور الوقت سأندمج كليا هنا... " .

12.المقابلة الثانية عشر:

متزوج يبلغ من العمر 57سنة متزوج وأب لخمسة أطفال،جاء من تيزي وزو يملك مسكن f3جاء للسكن هنا منذ 9 سنوات عامل جاء بسبب العمل يحتفل بالأعياد و المناسبات في موطنه الأصلي بجانب العائلة "... *اتخذت قرار المجيء مع العائلة بطاقة الهوية الشخصية تحمل عنوان المنطقة الأصلية ...*" و هو يجد صعوبة في استخراج الوثائق، و لا ينوي تغييرها وعن الاستقرار في الولاية حاليا أنا مستقر ولا ادري مستقبلا و عن تزويج الأبناء يريدهم أن يتزوجوا من منطقتهم الأصلية للحفاظ على اللغة و عن الاندماج "...*أنا مندمج و قد اكتسبت بعض القيم لكن ليس كليا... " .*

13.المقابلة الثالثة عشر :

شاب يبلغ من العمر 38سنة متزوج و أب لطفل موظف في سلك الأمن مستأجر f2جاء من باتنة يسكن هنا مند 7 سنوات جاء بسبب العمل حيث كان مجيئه ضروري هو يحتفل بالأعياد و المناسبات في منطقته الأصلية ودلك بجوار الأهل وعن بطاقته الشخصية قال : "...*بطاقتي الشخصية تحمل العنوان الأصلي وعن الوثائق ليست لدي صعوبة كبيرة فلدي معارف كثيرة، وأنا لا أود تغييرها لأنني لن أبقى هنا طوال العمر ،بل سأرجع إلى*

ولا يتي ،ولدي علاقات طيبة مع الجيران فنحن نلتقي و نجلس مع بعضنا البعض خاصة في أوقات الفراغ ..." ،وعن تزويج الأبناء قال "...*انه لا يتدخل فكل شخص حرا يتزوج من يشاء واندماجي أنا مندمج هنا و لا اعتبر نفسي فردا غريبا عن أبناء المنطقة"* .

ثالثا:عرض و تحليل تساؤلات الدراسة:

إن الدراسة الميدانية التي قمت بها خلصت إلى نتائج من خلال المعلومات الواردة في المقابلة في مجتمع البحث والتي لها علاقة بمؤشرات الفرضية والأهداف التي وضعت للدراسة وتتمثل نتائج هذه الدراسة :

1-نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى:

و التي مفادها :يكتسب الوافدين من الشمال هوية حضرية في مجال عمراني حضري صحراوي من خلال ممارساتهم الاجتماعية، ومن خلالها نريد معرفة إذا كان الوافد قد اكتسب هوية من المجتمع المدروس عن طريق ممارساته و التي تمثلها أسئلة الم قابلات من (7الى 14) من خلال النتائج نلاحظ في الجدول(07) أن الوافدين لا يحتفلون بالأعياد و المناسبات هنا ، و من خلال المقابلات وجدنا أن السبب هو الرغبة في الاحتفال بجانب الأهل و الأقارب حيث قدرت نسبتهم ب92.30%

و بملاحظاتنا للجدول 8 و الذي يوضح اقتناء المبحوث لبعض الاحتياجات لاحظنا أن جل المبحوثين يقتنون ما يحتاجونه من هنا تمثل ب76.92% و من خلال المقابلات الشخصية تبين لنا أن السبب هو توفر كل ما يحتاجون هنا، و من خلال نتائج الجداول 9 و10 و 11 اتضح لنا أن بطاقات الهوية الشخصية للمبحوثين تحمل عناوين مناطقهم الأصلية و دلك بنسبة 76.92%و هدا راجع لأنهم لا ينوون الاستقرار الدائم هنا فسبب بقاءهم هي الظروف الاقتصادية وهدا ما يجعلهم يجدون صعوبات في استخراج الوثائق و عن رغبة المبحوثين في استخراج الوثائق فغالبيتهم لا يرغبون في تغييرها و يمثلون 90% ،أما بالنسبة لعلاقة المبحوثين مع الجيران فنلاحظ أنهم لا تربطهم علاقات وطيدة بالجيران وهدا من خلال إجابات المبحوثين ب53.84% ويرجع السبب إلى عدم وجود الوقت الكافي لعمل علاقات مع الجيران فعلاقاتهم سطحية و لا تتعدى حدود المصلحة

و منه نستنتج أن الوافدين من الشمال غالبيتهم لم يكتسبوا هوية عن طريق الممارسات و هدا ما تؤكده نتائج المحادثات و حتى لو اكتسبوا لكن بشكل نسبي

2-نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية:

و التي مفادها: يكتسب الوافدين من الشمال هوية حضرية في مجال عمراني حضري من خلال طول مدة الإقامة: و ذلك من خلال الأسئلة التي تمحورت حولها المقابلة و هدا من السؤال (15الى20)و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تشير تصريحات المبحوثين إلى أن طول مدة الإقامة تجعل الشخص يكتسب بعض القيم السائدة من مجتمع الإقامة أي انه يكتسب هوية جديدة ولكن مع الاحتفاظ بهويته الأصلية حيت أن المقيمين من (6الى 10)سنوات و الدين قدرت نسبتهم ب 76.92% قد اندمجوا في مجتمع البحث حتى ولو بشكل نسبي و هذا ما يؤكد أنهم احتكوا بأفراد المجتمع وأصبحوا يتصرفون ببعض تصرفاتهم ،و توضح التصريحات كذلك أن قصر مدة الإقامة لا يؤثر في هوية الوافدين الأصلية و هذا ما يوضح لنا أن هناك تباين في درجة اندماج الأسر الوافدة و هدا راجع لمدة إقامتهم في المجال الحضري مكان الدراسة

عرض النتائج العامة للدراسة:

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الوقوف على صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة حيث انه من خلال الممارسات التي يقوم بها المبحوثين لاحظنا أن غالبية الوافدين لم يكتسبوا هوية من مجتمع البحث حيث أن الذين اكتسبوا هوية من خلالها كانت نسبتهم قليلة في حين انه من خلال طول مدة إقامة الوافدين في مجتمع البحث اكتسبوا بعض القيم و العادات و ه ذا يوضح أنهم اكتسبوا هوية، من المنطقة لان تصريحاتهم تؤكد أن غالبيتهم اندمجوا بشكل كبير في المنطقة و هدا بنسبة 61.53 أي أكثر من النصف حيث أن اندماجهم مرتبط بالضرورة بعدد سنوات الإقامة وهي من (3 إلى 10) فكلما كانت طويلة كان الاندماج و اكتساب هوية بشكل كبير و هذا ما يجعلهم أكثر مشاركة و دخولا في علاقات اجتماعية جديدة و أكثر شعورا بالانتماء إلى المدينة التي يقيمون فيها .

الخاتمة

لم يكن اختيارنا للموضوع بطريقة عشوائية وإنما كان نتيجة مسار البحث العلمي وأيضا نتيجة للأهداف التي تم تحديدها في مقدمة الدراسة، هذه الدراسة التي عرفت مراحل متسلسلة من البحث حتى الوصول إلى النتائج التي تعتبر حوصلة للبحث، فالتحول الذي عرفته مدينة ورقلة في مجال العمران جعلها منطقة جدب و بما أنها منطقة صناعية هذا ما جعلها ملتقى لجميع الفئات سواء المهاجرة أو الوافدة محليا و ذلك لتوفر مناصب العمل بشتى أنواعها، حيث كانت دراستنا لهوية الأفراد الوافدين من المناطق الشمالية للوطن و بما أنها كذلك هذا ما يجعل هؤلاء الوافدين يبحثون عن سكن فيها و يفرض عليهم التأقلم مع المجتمع الجديد و بهذا اكتساب هوية جديدة مغايرة لهويتهم أو احتفاظ بهويتهم الأصلية و عدم تأقلمهم مع مجتمع البحث ونحن بدورنا بحثنا عن النمط الذي يمكن اكتساب هوية من خلاله و قد اتضح لنا ضرورة الاهتمام بهذه الدراسات في المجتمعات الحضرية الصحراوية التي تتعلق بانعكاسات المجتمعات الحضرية الصحراوية على هوية الوافدين و خاصة في المجتمع الجزائري للنقص الذي التمسناه في هذه الدراسات، حيث استنتجنا من دراستنا أن الوافدين من شمال الوطن يكتسبون هوية حضرية في مجال عمراني صحراوي و ذلك من خلال طول مدة إقامتهم في المجتمع لأنه كل ما طالت المدة كل ما كان الاحتكاك اكبر و مؤثر على هوية الوافدين

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

أولا : :المعاجم:

1-**المعجم العربي الأساسي** ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،طبعة لاروس 1989

2-الجوهري عبد الهادي، **معجم علم الاجتماع** ، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، 1989

ابن خلدون عبد الرحمان، **المقدمة**، الباب الرابع

ثانيا:الكتب:

1 -إحسان محمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1988

2 -إسماعيل علي سعيد، **الهوية و التعليم**، القاهرة، عالم الكتب للنشر، 2005

3 -- العيسوي عبد الرحمان ،**مناهج البحث العلمي** ،دار راتب ،القاهرة،1997

4 -براش إبراهيم، **علم الاجتماع السياسي**، الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع، 1996

5 -تباري محمد إسماعيل، **علم الاجتماع الحضري و مشكلات التهجير و التغير و التنمية** ، الإسكندرية، منشاة المعارف جلال حجي و شركاءه، د سنة نشر

6 -زايد احمد ،اعتماد علام ،**التغير الاجتماعي** ،مكتبة الانجلو المصرية ، مصر،2006

7 -زيدان عبد الباقي ،**قواعد البحث الاجتماعي** ،مطبعة السعادة القاهرة ،مصر،ط 2 ،1974

8 -شفيق محمد، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998

9 -كيفي ريمون ،فان لوك كو بنهود ، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ،ترجمة يوسف ألجياعي ،بيروت 1996

10 -محمد حسن عبد الباسط، **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، 1979

11 -منصور هالة، **موضوعات في علم الاجتماع الحضري**

3-الرسائل الجامعية:

1-خليفة عبد القادر، **تحولات البنى الاجتماعية و علاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية** ،أطروحة دكتورا منشورة ،جامعة محمد خيضر بسكرة 2011

2-طالبي رتيبة، **الصراع الثقافي و تأثيره على هوية الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتورا، 2007-2008

3- كوشي ابتسام ، **المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية و علاقتها بتشكيل و إعادة تشكيل هوية البطالين** ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ،2012-2013

4-نوري إدريس ، **استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية** ،مذكرة ماجستير منشورة في علم الاجتماع الحضري ،جامعة قسنطينة 2007/2006

3:المجلات و التظاهرات العلمية:

1-تظاهرة علمية،**المجالات الاجتماعية التقليدية الحديثة، و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري**

2-مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي،العدد الخامس فيفري 2014

ثانيا :المراجع باللغة الفرنسية

1-Cuched enys:**la notion de la culture dans les sciences sociales** -

"Ed casban Alger 1998

2–Vocabulaire de psychosociologie. Références et positions paris:

ères op.cit

3–Nochis Kaj : **signification affective du quartier** "librairie des ;

iridiens brais 36

4– Castille m la **question urbaine Edasbero** 1995 pp152 153

المواقع:

1-Map data @ Google 24-04-2015 h 10.00

2- www.ourgla .com 21-04-2015 h23.00

3- www.ejetemay . Com 15-04-2015 h 12:00 -

الملاحق

الشكل01 يوضح موقع و حدود ولاية ورقلة

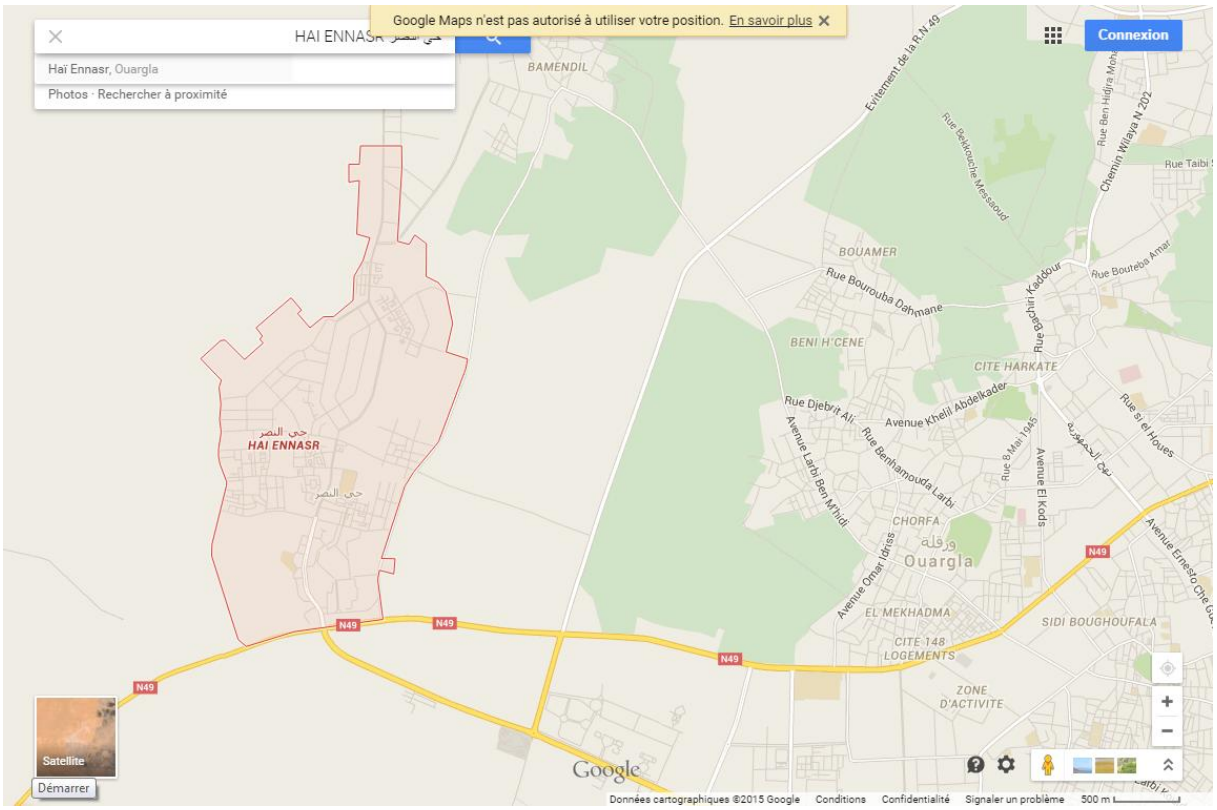

الشكل رقم 2:يوضح موقع حي النصر[1] -المصدر:map data @ Google-

[1] - **map data @ Google**. يوم 20افريل 2015 الساعة 10:00

أسئلة المقابلة

أولا :البيانات الشخصية :

1 السن:.....

2 الوضعية المهنية :

عامل		**متقاعد**		**بطال**	

3 الأصل الجغرافي :

بدوي		**ريفي**		**حضري**	

ثانيا: الأسرة:

4 الحالة العائلية :

أعزب		**متزوج**		**أخرى**	

5 إذا كنت متزوج ما هو أصل زوجتك ؟

من منطقتك الأصلية		**من المنطقة الحالية**	

أخرى أذكرها : .....

6 هل لديك أبناء

نعم		**لا**	

ثالثا:على مستوى الممارسات :

7 أين تحتفل بالأعياد و المناسبات ؟

موطنك الأصلي		**المسكن الحالي**	

لماذا؟؟ .....

8 هل تقتني بعض احتياجاتك من موطنك الأصلي :

نعم		لا	

-إذا كنت تقتني بعضها من موطنك الأصلي ؟ أذكر مثال: .....

9 بطاقة الهوية الشخصية هل تحمل :

عنوان موطنك الأصلي		عنوان الموطن الحالي	

هل تريد تغييرها:.....

لماذا:.....

10-هل تجد صعوبة في استخراج الوثائق:

نعم		لا	

لماذا.....

11-هل تربطك علاقات مع جيرانك:

نعم		لا	

ما نوع هده العلاقة

.....

12-هل ترى نفسك انك قد اكتسبت بعض القيم و العادات من المنطقة:

.....

13-هل تنوي الاستقرار هنا ؟

نعم		لا	

لماذا ؟ .....

14-هل تنوي تزويج أبناءك مستقبلا:

موطنك الأصلي		المنطقة الحالية	

لماذا ؟؟.....

رابعا: بيانات خاصة بالسكن و مدة الإقامة :

15-ملكية السكن:

ملك		مستأجر	

أخرى: .....

16-نوعية السكن:

ذو غرفتين F2		ثلاثة غرف F3	

17–ما هو سبب مجيئك للسكن هنا؟

.....

.....

18–منذ متى و أنت تسكن هنا ؟؟

.....

19–أين كنت تسكن قبل مجيئك ؟

.....

20–كيف اتخذت قرار المجيء ؟؟

.....

21–ما رأيك في اندماجك في مدينة ورقلة ؟

.....

.....

Résumé

Le sujet: motif acquérir une identité dans le domaine de désert urbain urbaine d'un échantillon de la victoire du quartier des arrivées Ouargla, de l'étudiant, "Salmi Yasmina» et mis en place sous la supervision du Dr .: "Abed al Qadir Khalifa".

Et de la recherche vise à étudier le modèle par lequel nous définissons si le nouveau venu a acquis l'identité de la communauté réfléchie où l'étude a été lancée à partir de la question principale: Quel est le modèle de l'acquisition de l'identité urbaine dans le domaine des arrivées du désert urbaines du nord? Et pour répondre à cette question, nous avons parlé à deux hypothèses: le gain provenant de l'identité urbaine au nord dans le domaine de désert urbain à travers des pratiques culturelles et sociales, ou la durée du séjour. Et nous avons adopté dans cette étude sur l'utilisation de l'approche descriptive, ainsi que sur l'observation et l'interview comme outils de collecte de données et ont été sélectionnés sur l'échantillon intentionnel, dans lequel l'égalité des chances à la communauté de recherche et nous avons déterminé que les arrivées acquièrent identité par types, mais à des degrés divers.

Mots clés: identité, agglomération urbaine, zone urbaine urbaine, des arrivées.

ملخص الدراسة:

يتمثل الموضوع في: نمط اكتساب هوية في مجال عمراني حضري صحراوي لعينة من الوافدين لحي النصر ورقلة ،من إعداد الطالبة "**سالمي ياسمينة**" و تحت إشراف الدكتور :"**عبد القادر خليفة**" .

و يهدف البحث إلى دراسة النمط الذي من خلاله نحدد إذا كان الوافد قد اكتسب هوية من المجتمع المدروس حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:ما هو نمط اكتساب هوية في مجال عمراني حضري صحراوي للوافدين من الشمال ؟ و للإجابة على هذا التساؤل تطرقنا إلى فرضيتين هما: يكتسب الوافدين من الشمال هوية في مجال عمراني حضري صحراوي عن طريق الممارسات الاجتماعية الحضارية أو عن طريق طول مدة الإقامة. واعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي ،كذلك على الملاحظة و المقابلة كأدوات لجمع البيانات و تم اختيارنا على العينة القصدية والتي فيها فرص متساوية لمجتمع البحث و توصلنا إلى أن الوافدين يكتسبون هوية من خلال النمطين و لكن بنسب متفاوتة.

الكلمات المفتاحية: الهوية ،الحضرية ،المجال العمراني،المجال العمراني الحضري ،الوافدين.

Summary:

The topic at: pattern acquires identity in the field of urban urban desert of a sample of arrivals neighborhood victory Ouargla, of the student, "Salmi Yasmina" and set up under the supervision of Dr.: "Abe al Qadir Khalifa."

And research aims to study the pattern by which we define if the newcomer has acquired the identity of thoughtful community where the study was launched from the main question: What is the pattern of acquisition of urban identity in the field of urban desert arrivals from the north? And to answer this question, we talked to two assumptions: the gain coming from the north urban identity in the field of urban desert through cultural and social practices, or by length of stay. And we have adopted in this study on the use of the descriptive approach, as well as on observation and interview as tools for data collection and were selected on the intentional sample, in which equal opportunities to the research community and we determined that arrivals acquire identity through types, but to varying degrees.

Key words: identity, urban, urban area, urban urban area, arrivals.